

النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يحكي للعلام وهو صريح
نموتت بها امرأة ذكر والتهاسرت وزنت وعوقت فقال
اللام لا تجعل النبي مثل هذه فقال الغلام اللام اجعلي مثلها فقالت
امه في ذلك فقال لك اب جبار من الجبابرة وان هذه ابنا
قيل ريت ولم تزن وقيل سرقت ولم تسرق وهي تقول حسبي
الله وهذا حديث صحيح ومن ذلك حديث الغار وهو
صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاثه
رهط من كان من قبلهم فاوهم المبيت الي غار فدخلوه
فاخطت عليهم صخرة من الجبل فسدت الغار فقالوا انه
والله لا يجيكم من هذه الا ان تدعوا الله بصلاح اعمالكم
فقال رجل منهم انه كان ابوان شيخان كبير وكنت لا اغني
قبلهما اصلا ولا مالا فبينما اني في المرعى يوما فلم ارجع اليهما
حتى ناما فحلبت لهما عبوقهما فحيتهما به فوجدتهما نائمين
فخرجت ان اوقظهما وكهت ان اعيق قبلهما اهلا فتمت
والفتح في يدي انظر استيقاظهما حتى برق الجعر واستسقطا
فكرب عبقوقهما اللام ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفجرت انفراجا
لا يستطيعون الخروج منها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الاخر اللام كانت لي ابنة عم وكانت
احب الناس الي فراودتها عن نفسها فامتنعت مني حتى الممت

ها سنة من السنين واعطيتها عشرين ومائة دينار علي تخلي سني
وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها فقالت لا يحل لك ان
تفرض الخاتم الابحقه فخرجت من الوقوع عليها فانفجرت وهي
احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللام ان كنت
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت
الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال الثالث اللام اني استاجرت اجرا
فاعطينهم اجورهم غير رجل منهم ترك الاجرة التي له ذهب
فمترت اجرتة حتى كثرت منها الاموال فجاني في بعد حين
فقال يا عبد الله ادي الي اجرتي فقلت كل ما ترى من اجرتك
من الابل والبقر والنعمة والرفيق فقال يا عبد الله لا تستزري بي
فقلت اني لا استزري بك فخذ ذلك كله فاستاقه فلم يترك
منه شيئا اللام ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة وخرجوا من الغار يموت
وهذا حديث حسن متفق على صحته وروى ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين رجل يسوق
بقرة قد حمل عليها فالفتت البقرة وقالت اني لم اضلق هذا وانما
خلقت للحرب فقال الناس سبحان بقرتك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتت بهذا وانى بكرت وهذا حديث
صحيح ومن ذلك ما روي عن رضي الله عنه كان في سفر من الاكفان

٤٢

Copyrighted by King Fahd University